



الجلسة ٦٤٨١

الثلاثاء ١٥ شباط/فبراير ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيسة:	السيدة فيوتي (البرازيل)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد تشوركين ألمانيا السيد فيتغ البرتغال السيد موريس كابرال البوسنة والهرسك السيدة كولاكوفيتش جنوب أفريقيا السيد ماشاين الصين السيد وانغ من غابون السيد مونغاراموسوتسي فرنسا السيد بون كولومبيا السيد أوسوريو لبنان السيد سلام المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السير بارهام نيجيريا السيدة أوغو الهند السيد مانجيف سنغ بوري الولايات المتحدة الأمريكية السيدة دي كارلو

جدول الأعمال

إحاطة إعلامية مقدمة من الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

إحاطة مقدمة من الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس أدعو السيد أودرونيس أجوباليس، الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ووزير خارجية ليتوانيا.

يشعر مجلس الأمن الآن في النظر في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد أجوباليس.

السيد أجوباليس (تكلم بالإنكليزية): من دواعي سروري العظيم أن أحاطب مجلس الأمن بصفتي الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. إن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا هي أكبر منظمة إقليمية في العالم منشأة بموجب الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، إذ يشارك فيها ٥٦ بلداً من المنطقتين الأوروبية الأطلسية والأوروبية الآسيوية. ونحن نقدر تقديراً كبيراً التعاون الوثيق الذي نحظى به مع الأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين.

وقد وضع مؤتمر قمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الذي عقد في أستانا العام الماضي، التوجه الاستراتيجي للمنظمة. وجدد رؤساء الدول والحكومات المشاركة في المنظمة في أستانا التزامهم بالرؤية المتمثلة في جماعة أوروبية أطلسية وأوروبية آسيوية حرة وديمقراطية وغير قابلة للتجزئة، تقوم على أساس المبادئ المتفق عليها، والالتزامات والأهداف المشتركة. وقد وجدت هذه الرسالة صداها لدى الأمين العام للأمم المتحدة الذي تكلم كلاماً

بليغاً في مؤتمر القمة عن المبادئ والقيم الأساسية المشتركة التي تستند إليها كلتا المنظمتين، ودعا إلى تعاون أوثق من أجل توسيع نطاق السلام والنهوض بحقوق الإنسان، وتحقيق التنمية المستدامة وبناء عالم أكثر أمناً. وستحاول الرئاسة الليتوانية لمنظمة الأمن والتعاون أن تعمل من أجل تحقيق هذه الأهداف.

واسمحوا لي الآن أن أعرض أولويات رئاستنا للمنظمة. تشمل هذه الأولويات إحراز تقدم ملموس في معالجة الصراعات التي طال أمدها؛ وتحسين تنفيذ الالتزامات بحرية وسائط الإعلام؛ وتقوية استجابة منظمة الأمن والتعاون للتهديدات العابرة للحدود الوطنية، بما فيها تلك المنطلقة من خارج منطقة المنظمة؛ وتعزيز دور المنظمة في مجال أمن الطاقة؛ وأخيراً، تعزيز التوعية بالتسامح في جميع أنحاء المنطقة التي تغطيها المنظمة.

اسمحوا لي أن أتناول بعض المسائل المركزية المتعلقة بهذا العام. فيما يتصل بالصراعات التي طال أمدها، فبصفتي الرئيس الحالي للمنظمة أعطي أولوية كبيرة لإحراز تقدم في تسوية هذه الصراعات، مع الاحترام الكامل لقواعد ومبادئ القانون الدولي الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، فضلاً عن وثيقة هلسنكي النهائية. وسواصل متابعة المشاركة النشطة للمنظمة في العملية السياسية الرامية إلى تسوية نزاع ترانسديستريا على أساس الاحترام الكامل لسيادة جمهورية مولدوفا وسلامة أراضيها. وخلال زيارتي مؤخراً إلى شيسيناو وتيراسبول، التقيت مع القيادة السياسية على جانبي نهر دنستر لمناقشة عملية التسوية. وما زلت متفائلاً بحذر - لا سيما بعد المشاورات التي أجريتها مؤخراً مع نظرائي في موسكو وكييف وبرلين وبروكسل - بأننا سنتمكن هذا العام من استئناف المفاوضات الرسمية بصيغة خمسة زائداً اثنين.

مؤتمراً في فيلنيوس في حزيران/يونيه بشأن سلامة الصحفيين. وأتطلع إلى مشاركة الأمم المتحدة بنشاط في ذلك الحدث.

وأرى أنه كان من المخيب للآمال عدم الالتزام بمعايير منظمة الأمن والتعاون، بما في ذلك المعايير الخاصة بوسائل الإعلام والانتخابات، خلال انتخابات الرئاسة التي جرت في كانون الأول/ديسمبر في بيلاروس. كما تأسف الرئاسة لقرار حكومة بيلاروس بإنهاء عمل مكتب المنظمة في مينسك. فقد قدم المكتب مساعدة قيمة لبيلاروس وشعبها وحكومتها في تعزيز المؤسسات وتوطيد سيادة القانون وتعزيز العلاقات بين الحكومة والمجتمع المدني، وفقاً لمبادئ المنظمة والتزاماتها. ونرى أن هذا العمل لم يكتمل. وما زلنا منحصرين في مشاورات مع السلطات البيلاروسية لاستكشاف السبل التي يمكن بها للمنظمة أن تستمر في دعم حكومة بيلاروس وشعبها.

وخلال رئاسة ليتوانيا، سُنَّجَع البرامج التي تهدف إلى تعليم التسامح ومكافحة جرائم الكراهية وجميع أشكال التمييز وسيجرى تعزيزها.

وقد برهنت الأزمات والصراعات في منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا خلال السنوات القليلة الماضية على الحاجة الماسة إلى تعزيز قدرات منظماتنا على العمل بفعالية عبر دورة الصراع بالكامل. والمنظمة تقوم بذلك بطرق شتى، بما في ذلك من خلال وجودها الميداني وعمل أمانتها التي تتخذ من فيينا مقراً لها والمؤسسات المتخصصة الثلاث التابعة لها. ويجب علينا أن ندق أجراس الإنذار مبكراً عندما تكون هناك علامات دخان. ورغم التقدم المحرز في السنوات الأخيرة، فإن بعض مناطق المنظمة - مثل أجزاء من منطقة القوقاز وجنوب شرق أوروبا وآسيا الوسطى - لا تزال عرضة للخطر.

وستواصل المنظمة الاضطلاع بدورها في السعي لتحقيق تسوية لتزاع ناغورني كاراباخ من خلال مشاركة أقوى من جانب الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك. وندعو طرفي الصراع والدول الأخرى المشاركة في المنظمة إلى النظر في خياراتٍ لتدابير بناء الثقة وتعزيز أنشطة الرصد التي تقوم بها المنظمة، وبخاصة في ضوء تزايد التوترات على أرض الواقع.

وتظل الرئاسة ملتزمة بمشاركة المنظمة النشطة في إطار مناقشات جنيف الدولية من أجل تخفيف حدة التوتر وبناء الثقة بين المجتمعات المتضررة. وتمثل جنيف منتدى فريداً من نوعه، إذ إن ثلاثة أطراف فاعلة دولية رئيسية - هي منظمة الأمن والتعاون والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة - بالإضافة إلى الولايات المتحدة وروسيا، تعمل معا بشكل وثيق لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. إن المشاركة الكاملة لممثل الأمم المتحدة في غاية الأهمية لنجاح هذه العملية. ولذلك، هناك حاجة ملحة إلى التوصل هنا في نيويورك إلى ترتيبات طويلة المدى تكفل استمرار تمثيل الأمم المتحدة في محادثات جنيف. ونحث جميع المشاركين على الاستفادة الكاملة من إطار جنيف لوضع تدابير تهدف إلى تحسين الأمن وتلبية الاحتياجات الإنسانية. وسنعمل مع الدول المشاركة لاستكشاف إمكانيات توسيع نطاق أنشطة المنظمة على أرض الواقع، بما في ذلك من خلال وجود ملموس للمنظمة.

وبصفتي رئيساً، أضع حرية وسائل الإعلام عموماً وسلامة الصحفيين على وجه الخصوص في مرتبة عالية جداً في قائمة أولويات الرئيس لعام ٢٠١١. وبوصفي صحفياً سابقاً، فإنني أدرك أهمية أن يكون المرء قادراً على العمل في بيئة خالية من التهيب. وبالتعاون مع الممثل المعني بحرية وسائل الإعلام في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، سننظم

بالأعضاء البشرية في كوسوفو خلال التسعينيات من القرن الماضي، وتؤيد الدعوة إلى إجراء تحقيق مستقل وتوضيح الحقائق.

وبعد اتخاذ الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر للقرار ٢٩٨/٦٤ المتعلق بكوسوفو والذي اشتركت صربيا والاتحاد الأوروبي في تقديمه، فإن الحوار بين بلغراد وبريشتينا يتيح فرصة ملموسة للمضي قدما بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك وتحسين حياة الناس العاديين. والمنظمة مستعدة للإسهام في هذه العملية في المجالات التي تملك خبرة ذات صلة فيها. وفي أستانا، اتفقت الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون على ضرورة تعزيز وحدة الهدف والعمل في مواجهة التهديدات الناشئة، مثل الإرهاب والجريمة المنظمة وانتشار أسلحة الدمار الشامل.

وإقرارا بالدور القيادي للأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب، تلتزم الرئاسة الليتوانية التزاما راسخا بالتعاون المثمر مع هيئات الأمم المتحدة في تعزيز الإطار القانوني العالمي لمكافحة الإرهاب. وفي مؤتمر قمة أستانا، دعا الأمين العام منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى الانضمام إلى جهود مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل. وبالتعاون مع الدول المشاركة، فإن الرئاسة ستيسر تنفيذ القرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤).

ونعتزم أيضا تحسين تصدينا للجريمة المنظمة. وباعتبارنا أحد الترتيبات الإقليمية ذات الصلة بالأمم المتحدة، فإن بوسعنا عمل المزيد لمساعدة الدول على تنفيذ اتفاقية باليرمو وبروتوكولاتها الثلاثة. وسننظر أيضا في كيفية تعزيز قدرة الدول المشاركة على التصدي للتحديات الناشئة، مثل أمن الفضاء الإلكتروني. وتحقيقا لهذه الغاية، نعتزم عقد مؤتمر لمنظمة الأمن والتعاون بشأن هذا الموضوع خلال فترة

والإنذار المبكر يجب أن يتبعه عمل مبكر. ولذلك، استجنا بسرعة للأحداث التي وقعت مؤخرا في ألبانيا. وبالتنسيق الوثيق مع الاتحاد الأوروبي والأطراف المعنية الأخرى، دخلنا في حوار متواصل مع زعماء الحكومة والمعارضة. وسواصل، عبر الوجود الميداني للمنظمة وبالتعاون مع شركائنا الدوليين، رصد الحالة وتقديم المساعدة حيثما أمكننا ذلك. وإني على ثقة بأن جهودنا ستساعد على تخفيف حدة التوترات هناك.

في العام الماضي، واجهت أوساط منظمة الأمن والتعاون أزمة في وادي فرغانة. وقد هدأت الحالة إلى حد ما، لكن لا تزال هناك توترات. ومبادرة أمن المجتمعات المحلية، التي أعدتها منظمة الأمن والتعاون بالاشتراك مع قيرغيزستان، هي الاستجابة الدولية الرئيسية في سياق التصدي للعنف في تلك الدولة الهشة. وبينما نتكلم، فإن موظفين من منظمة الأمن والتعاون بصدد الانتشار في جنوب قيرغيزستان. وستساعد المبادرة سلطات قيرغيزستان على معالجة تطورات الحالة الأمنية المحددة في البلد بعد أحداث حزيران/يونيه. وفي سياق تنفيذ مبادرة أمن المجتمعات المحلية، فإننا على استعداد للتعاون مع الأمم المتحدة لتحقيق أقصى قدر من التأزر في جهودنا.

أود أن أتحول الآن إلى التعاون بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة. وكوسوفو هي من الأمثلة القائمة منذ وقت طويل على التعاون الميداني الناجح بين الأمم المتحدة والمنظمة. وهناك، تواصل بعثة المنظمة تنفيذ ولايتها بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، باعتبارها دعامة أساسية لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وتعتزم الرئاسة الليتوانية كفالة استمرار البعثة في القيام بدورها المتفق عليه، والمتمثل في العمل على ضمان أمن ورفاه جميع الطوائف في كوسوفو. وتشاطر الرئاسة الأمم المتحدة الشعور بالقلق إزاء الأنباء الواردة عن عمليات انجرار

الأخرى، مثل الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية والمؤتمر المعني بالتفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا والمنتدى الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا ومنظمة الدول الأمريكية.

وأشكر أعضاء مجلس الأمن على حسن انتباههم.

ونحن نتطلع إلى التعاون العملي المستمر بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة. وكلما زادت فعالية المنظمة في تعزيز الأمن والتعاون في أوروبا، سيكون على المجلس أن يكرس مزيداً من الوقت لتحديات أخرى في المناطق الأخرى من العالم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر معالي الوزير أحواليس على إحاطته الإعلامية.

سأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيدة ديكارلو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أرحب بوزير الخارجية أحواليس في مجلس الأمن، وأشكره جزيل الشكر على إحاطته الإعلامية الشاملة التي أدلى بها اليوم.

إن الولايات المتحدة، باعتبارها عضواً في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، تلتزم بالعمل مع الدول المشاركة الأخرى وأمانة المنظمة على دفع عملها قدماً في مجالات اختصاصها الثلاثة، أي البعد السياسي - العسكري، والبعد الاقتصادي - البيئي، والبعد الإنساني. والنهج الشامل للمنظمة إزاء الأمن والتركيز العملي عبر الأبعاد الثلاثة كلها يجعلها شريكاً قيماً للأمم المتحدة في معالجة التحديات الأمنية العالمية، داخل منطقة المنظمة وخارجها على السواء. وأود أن أبرز أربعة مجالات لتعاون المنظمة على نحو مفيد مع الأمم المتحدة.

رئاستنا. وستكون مشاركة الأمم المتحدة بنشاط في ذلك الحدث قيمة للغاية وستحظى بتقدير كبير.

وبناء على تجربة ليتوانيا الخاصة في منطقة بحر البلطيق، فإنها تؤمن إيماناً قوياً بقيمة التعاون الإقليمي ودون الإقليمي. ونعتبر التعاون على ذلك المستوى أداة لتعزيز الأمن والاستقرار الحقيقيين لحل الصراعات وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وفي عالمنا المترابط، يجب علينا أن نركز بشكل خاص على التعاون بين منظمة الأمن والتعاون والمناطق المجاورة لها.

وبتلك الروح، فإن الرئاسة الليتوانية ستكتف عملها في دعم الجهود الدولية التي تقودها الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في أفغانستان، وهي من شركاء التعاون للمنظمة. وهدفنا الأساسي سيكون مواجهة التهديدات عبر الوطنية النابعة من أراضيها. وسنعمل، من خلال مشاريع ملموسة، بالتعاون والتنسيق الوثيقين مع السلطات الأفغانية ودول آسيا الوسطى المشاركة معنا والأمم المتحدة والجهات والمنظمات الدولية الأخرى العاملة في المنطقة.

وتجربة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا يمكن أيضاً أن تكون مثلاً لمناطق أخرى من العالم، بما في ذلك بين شركاء التعاون معنا في آسيا والبحر الأبيض المتوسط. ونحن على استعداد لتقاسم خبراتنا وتجاربنا حيثما تكون هناك حاجة إليها، وعلى سبيل المثال في الشرق الأوسط وشبه الجزيرة الكورية. وقبل ٢٠ عاماً، اضطلعت المنظمة بدور رئيسي في إدارة تحديات المرحلة الانتقالية في أوروبا الشرقية. وفي أوقات التغييرات الكبيرة هذه في تونس ومصر، فإن أدوات منظمة الأمن والتعاون ومبادئها ومؤسستها يمكن أن تلهم الآخرين.

وسنستمر في تقاسم الخبرة الثرية لمنظمة الأمن والتعاون في مجال الأمن المتعدد الأبعاد مع المنظمات الإقليمية

منظمات مثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في مجال بناء القدرات.

ثانياً، تشيد الولايات المتحدة بدور الرئيس الحالي للمنظمة والمنظمة ككل في مجال منع نشوب الصراعات وتسويتها. ونحن نقدر الرئاسة المشتركة للمنظمة مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لمناقشات جنيف التي تجمع بين جورجيا وروسيا ومشاركين من سلطات الأمر الواقع في أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية. ودور التيسير الذي تؤديه المنظمة للآلية المشتركة لمنع الحوادث والاستجابة التابعة لأوسيتيا الجنوبية يكتسي أهمية في معالجة الشواغل الأمنية والإنسانية القائمة في الميدان. ونحث المشاركين على عقد اجتماعات دورية لمعالجة المسائل العملية وتعزيز تدابير بناء الثقة. والولايات المتحدة تؤيد إعادة إنشاء تواجد للمنظمة في عموم جورجيا واستمرار تردد ممثلها الخاص المعني بالصراعات التي طال أمدها على جورجيا. ونحيط علماً كذلك بالاستجابة السريعة للمنظمة غداة أحداث العنف في قيرغيزستان في العام المنصرم والجهود التي بذلت مؤخراً في إطار مبادرة المنظمة بشأن أمن المجتمعات المحلية لدعم شرطة قيرغيزستان في الحد من التوترات وتوفير الأمن لجميع الطوائف في قيرغيزستان. لقد ساعدت تلك الجهود على منع وقوع المزيد من العنف وأسهمت في تحقيق الاستقرار الطويل الأمد.

ثالثاً، إننا لا نستطيع فصل البعد الإنساني عن السلام والأمن. ولا يمكن أن يستتب الأمن الحقيقي في منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلا بقيام الدول المشاركة بالتنفيذ الكامل لالتزامات المنظمة باحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وعلى طريق تحقيق ذلك الهدف، نرحب بصفة خاصة بتأكيد الرئيس الحالي للمنظمة على الدفع بحرية وسائط الإعلام والتعبير عن الرأي، لا سيما عندما يتعلق

أولاً، في المناقشة التي عقدت في كانون الثاني/يناير (انظر S/PV.6472) عن بناء المؤسسات ما بعد الصراع وفي مناقشة الأسبوع الماضي (انظر S/PV.6479) عن الأمن والتنمية، لاحظ المجلس أن استدامة عملية السلام غالباً ما ترتقن بتعزيز المؤسسات الوطنية الأساسية غداة انتهاء الصراع مباشرة. ولهذا الأمر أهمية حيوية بشكل خاص في مجالي سيادة القانون والقطاعات الأمنية. وما فتئت المنظمة تمثل شريكاً لا غنى عنه للأمم المتحدة في هذا الشأن.

وفي البلقان، باعتبارها من بين ركائز بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، اضطلعت المنظمة بدور هام في المساعدة على بناء مؤسسات كوسوفو من القاعدة إلى القمة وإسداء المشورة لتلك المؤسسات. ونثني على عمل المنظمة مع حكومة كوسوفو من أجل زيادة الشفافية الحكومية والحكم السديد، لا سيما على المستوى المحلي.

وأود أن أؤكد أيضاً إلى إسهامات المنظمة في جهود المجتمع الدولي للمساعدة على تحقيق الاستقرار في أفغانستان، لا سيما مساعدة الشعب الأفغاني على تعزيز أمن الحدود ومكافحة الاتجار بالمخدرات والنهوض بالتنمية.

ولا بد أن يكون للمرأة حصة متكافئة في بناء السلام ما بعد الصراع وصنع القرار في مجتمعاتها المحلية. والولايات المتحدة تؤيد مواصلة المنظمة لجهودها من أجل زيادة تعميم المنظور الجنساني ومسألة العنف القائم على نوع الجنس في القطاع الأمني، فضلاً عن تشجيع المزيد من الدول المشاركة على تنفيذ خطط عمل وطنية.

وإذ تنظر الأمم المتحدة في السبل الكفيلة بجعل استجابتها المدنية أكثر فعالية في حالات ما بعد الصراع، ينبغي لنا أن ننظر فيما إذا كانت هناك سبل لتحسين خبرة

والتزاماتها. والتنفيذ يتطلب تعاوناً وثيقاً مع المنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة بالطبع.

لقد كان إحراز تقدم بشأن الصراعات التي طال أمدها أمراً بعيد المنال. لذا، كان السيد أجوباليس محقاً حين جعلها من بين أولوياته. وقد أصابنا الإحباط لعدم التوصل في مؤتمر قمة أستانا إلى اتفاق على صيغة لغوية بشأن الصراعات التي طال أمدها، وخاصة جورجيا. وحال ذلك دون اتفاق المنظمة حتى على إطار عمل أكثر طموحاً وشمولاً. والولايات المتحدة ترحب بالدور الذي قام به السيد أجوباليس بالفعل في محاولة دفع عجلة الحوار بشأن الصراع التراسندينستيري، إلى جانب التزامه بالسعي إلى تسوية في ناغورني كاراباخ.

وفي جورجيا، عملت المنظمة مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بصفتها رئيساً مشاركا في محادثات جنيف. وما زلنا مقتنعين بالحاجة إلى توحيد المنظمة في جورجيا، بما في ذلك في منطقة أوسيتيا الجنوبية. ونرحب بالجهود المتواصلة لاستكشاف كل الخيارات المفضية إلى تلك الغاية.

لقد كانت الاستجابة لأزمة قبرغيزستان في نيسان/أبريل الماضي دليلاً على التعاون الفعال بين المنظمة والاتحاد الأوروبي ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة آسيا الوسطى. فقد عملت الهيئات الثلاث تلك صوب تسوية الحالة واستعادة السلام والاستقرار.

إن بناء وتعزيز المؤسسات الرئيسية والمجتمع المدني أساسية الأهمية للحل المستدام للصراع. والعمليات الميدانية للمنظمة تقوم بأنشطة بالغة الأهمية في هذين المجالين. لذلك، فإننا نأسف لأن المكتب الكائن في مينسك سيغلق أبوابه. وولايته تبقى مهمة وذات صلة بالموضوع. فما زال هناك الكثير الذي يتعين إنجازه لكفالة حماية حقوق الإنسان

الأمر بالتكنولوجيات الرقمية والأنماط الجديدة من وسائل الإعلام.

وأخيراً، نرحب بتأكيد الرئيس الحالي للمنظمة على تعزيز الجهود للتصدي للتهديدات عبر الوطنية، بما في ذلك من خلال دعم تنفيذ قرارات مجلس الأمن لمكافحة الإرهاب وعدم الانتشار. ولا ينطوي تعزيز أمننا المشترك على التصدي للتهديدات عبر الوطنية غير التقليدية الجديدة مثل الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل فحسب، بل يشمل كذلك الجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع.

والولايات المتحدة ترحب بجهود المنظمة لتعزيز تعاونها الإقليمي ودون الإقليمي والدولي وتشجعها على ذلك. وفي هذا الصدد، فإننا نتطلع إلى مواصلة التعاون بين المنظمة والأمم المتحدة.

السيد بارهام (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):

أود أنا أيضاً أن أرحب في المجلس اليوم بالسيد أجوباليس، وزير الخارجية في جمهورية ليتوانيا. وأشكره جزيل الشكر على إحاطته الإعلامية.

ترحب المملكة المتحدة بتولي السيد أوزباليس مهامه بصفته الرئيس الحالي للمنظمة لعام ٢٠١١. ونؤيد تماماً برنامج العمل الذي حدده لنا في صباح هذا اليوم. وبصفة خاصة، نرحب بأولوياته المتمثلة في حقوق الإنسان والحكم السديد، جنباً إلى جنب مع المسائل الأمنية الصعبة. ولن يكون تنفيذ برنامج عمله مهمة يسيرة. فيجب أن يعمل أعضاء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشكل جماعي وبهمة للتصدي للتحديات العديدة التي سنواجهها خلال الأعوام القادمة. والإعلان التذكاري الصادر عن مؤتمر قمة المنظمة المعقود في أستانا في كانون الأول/ديسمبر الماضي (انظر A/65/688) قد أعاد التأكيد بقوة على مبادئ المنظمة

مولدوفا وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان يتعين أن يتصدى لها الشركاء بطريقة توافقية وسلمية وعلى أساس احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الأقليات.

وتشيد ألمانيا بالمشاركة الفعالة للمنظمة في العملية السياسية التي ترمي إلى تسوية الصراع الترانسدنستري. لقد أجرى الرئيس الحالي بالفعل مشاورات مفيدة مع الأطراف المعنية. ويتيح تشكيل حكومة ائتلافية في مولدوفا مؤخرًا فرصة للمضي قدماً. ونحن نشجع الأطراف على مواصلة المناقشات في إطار محادثات خمسة زائد اثنين في أقرب وقت ممكن.

وترحب ألمانيا بدور المنظمة في السعي إلى تسوية الصراع في ناغورني كاراباخ في إطار مجموعة مينسك، وتتفق في الرأي مع الرئيس الحالي على أن تعزيز أنشطة الرصد التي تقوم بها المنظمة قد يثبت أنها مفيدة.

وبالنسبة لجورجيا، لا نزال ملتزمين بمبدأ وجود المنظمة كجزء من الرصد الدولي للحالة. ونواصل دعم المشاركة الفعالة للمنظمة في مناقشات جنيف الدولية الجارية للحد من التوترات وبناء الثقة بين المجتمعات المتأثرة. كما نشدد على أهمية تشغيل آليتي درء الحوادث. وفي هذا السياق، نحث على الإبرام السريع لاتفاق في ما يتعلق باستمرار تمويل عمل ممثل الأمم المتحدة في محادثات جنيف.

ثانياً، تود ألمانيا أن تعرب عن قلقها حيال إغلاق أبواب مكتب المنظمة في مينسك من جانب حكومة بيلاروس. وتنشاطر الآراء التي قدمها الرئيس الليتواني الحالي بشأن هذه المسألة. إن مكتب المنظمة في مينسك يقدم مساهمة مهمة في تعزيز المؤسسات وسيادة القانون في بيلاروس، ولم يستكمل عمله بعد. وتقدر ألمانيا الجهود التي تبذلها الرئاسة الليتوانية لإعادة فتح المكتب وكفالة أن يواصل مهمته.

والحريات الأساسية في بيلاروس. ونكرر دعوتنا لحكومة بيلاروس لإعادة النظر في موقفها.

وحقوق الإنسان والحريات الأساسية عنصر أساسي في تعزيز السلام والأمن وصورهما. وهذا يشمل حرية وسائط الإعلام. وهناك عدد كبير للغاية من الصحفيين في الدول الأعضاء في المنظمة يعملون في ظل تهديد العنف، بل وحتى الموت. ويتعين على المنظمة أن تتخذ خطوات ملموسة لضمان حمايتهم، بما فيها مراعاة تلك الأشكال الجديدة من وسائط الإعلام في عصرنا المسمى بالعصر الرقمي.

إن الدور المرموق للرئاسة الحالية للمنظمة ينطوي على مسؤوليات هامة لتعزيز وتجسيد مبادئ حقوق الإنسان والحريات الأساسية والديمقراطية والحكم السديد وسيادة القانون، التي قامت المنظمة على أساسها. وبرنامج العمل الذي تحد لنا يؤكد أن السيد أحواليس لديه رؤية واضحة وعملية لإحراز تقدم في كل تلك المجالات. ونعرب عن كامل دعمنا لجهوده من أجل بلوغ تلك الأهداف.

السيد فيتيفغ (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أنضم إلى زملائي في الترحيب بحرارة بوزير خارجية ليتوانيا في المجلس اليوم. وأود كذلك أن أشكره على إحاطته الإعلامية الشاملة التي حدد فيها أولويات ليتوانيا باعتبارها الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لعام ٢٠١١.

تشاطر ألمانيا أولويات الرئيس وتتطلع إلى العمل مع ليتوانيا بشأن المسائل الرئيسية التي تواجهها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. أود أن أعقب بإيجاز على ثلاثة مجالات.

أولاً، نحن نعتبر أن التقدم المحرز في حل الصراعات التي طال أمدها في شرق أوروبا وآسيا يكتسي أهمية خاصة. إذ تضطلع المنظمة بدور مهم كميّس في هذا الصدد. لكن لا يمكن تحقيق أي نجاح بدون توفر الإرادة السياسية للأطراف الفاعلة المعنية في الميدان. والمسائل التي لم تحل في

يجب ألا يكون هناك أي شك حيال أن مجلس الأمن هو الذي يتولى المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين.

وكما ورد في إعلان مؤتمر قمة المنظمة المعقود في أستانا، فإن المهمة الأساسية للمنظمة هي كفالة الأمن المتساوي الذي لا يتجزأ لجميع الدول الأعضاء. وتحقيقاً لتلك الغاية، يتابع الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف مبادرة ترمي إلى إبرام معاهدة ملزمة قانوناً بشأن الأمن الأوروبي.

نحن نتفق في الرأي مع تقييم الرئيس الحالي للمنظمة لمناقشات جنيف بشأن الأمن والاستقرار عبر القوقاز، التي اشترك في ترأسها الاتحاد الأوروبي والمنظمة والأمم المتحدة. إن ذلك المنتدى منير مهم للحوار بالنسبة لأبخازيا وجورجيا وأوسيتيا الجنوبية. ونتفق في الرأي على أهمية المشاركة الكاملة لممثل الأمم المتحدة في هذا العمل. كان ذلك هو هدف قرارات الأمين العام، وفقاً لممارسة الأمم المتحدة، بتمويل مجموعة تورونين من الميزانية العادية للأمم المتحدة.

ونرحب بأنشطة بعثة المنظمة في كوسوفو التي، كما ذكر الوزير، تواصل الاضطلاع بولايتها في إطار القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) وتتعاون وثيق مع بعثة الأمم المتحدة. ونشاطه شواغله حيال حوادث الاتجار غير المشروع بالأعضاء البشرية، ونؤيد تمام التأيد الدعوات إلى إجراء تحقيق مستقل. ونعتقد أن بعثة المنظمة في كوسوفو ينبغي أن تقدم المساعدة لهذا التحقيق الدولي.

وفي ما يتعلق بتسوية الحالة في أفغانستان، نرى أن دور المنظمة في كبح الاتجار غير المشروع بالمخدرات الأفغانية مهم. لقد تم تحديد الاتجار بالمخدرات باعتباره تهديداً للسلم والاستقرار الدوليين في قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة. ومن بين العناصر المهمة هنا تنفيذ إطار المنظمة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والاتجار

ثالثاً، أود أن أؤكد على الأهمية التي تعلقها ألمانيا على التعاون الوثيق بين المنظمة والأمم المتحدة. إن التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل والجريمة المنظمة أمثلة مهمة للمجالات التي يمكن أن يستفيد فيها المجتمع الدولي من التعاون الوثيق والعلاقات الوثيقة بين المنظمين.

إن المنظمة، كترتيب إقليمي بموجب الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، في جملة أمور، أداة رئيسية لإعادة التأهيل في مرحلة ما بعد الصراع في منطقتها. ونرحب بالأفكار التي طرحتها الرئاسة الليتوانية لدراسة دور المنظمة في بسط الاستقرار والتعمير وبناء السلم. بمزيد من التفاصيل. وربما يمكن اعتبار تقرير الأمين العام عن بناء السلم في المرحلة التي تعقب مباشرة انتهاء النزاع (S/2009/304) أساساً ذا صلة لهذه المداولات ويبين كيف تكمل المنظمين بعضهما البعض في جهودهما.

وفي الختام، أود أن أشكر الرئيس الحالي مرة أخرى على إحاطته الإعلامية وأؤكد مجدداً دعم ألمانيا الكامل للرئاسة الليتوانية للمنظمة.

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم)

بالروسية): نرحب بالرئيس الحالي للمنظمة، وزير خارجية ليتوانيا، السيد أجوباليس، ونشكره على إحاطته الإعلامية التفصيلية.

يؤيد الاتحاد الروسي تحسين التعاون وتطويره بشكل شامل بين الأمم المتحدة ومجلس الأمن والترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية، التي تحتل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مكاناً مهماً بينهما.

ينبغي أن يقوم هذا التعاون على الأساس المتين لميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما الفصل الثامن، وأن يراعي على النحو الواجب المزايا النسبية للمنظمة العالمية وهذه الآليات.

الإعلامية التي استمعنا إليها للتو هذا الصباح. ويسرنا أن المنظمة لا تحقق تقدماً ملحوظاً كمنظمة إقليمية فحسب، بل وأنها تعزز التعاون مع الأمم المتحدة في مجال منع الصراعات وإدارتها وتسويتها، وفقاً للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، نشيد بالتعاون بين المنظمة ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة آسيا الوسطى الذي يسر التسوية السلمية للصراع العرقي في جمهورية قيرغيزستان في عام ٢٠١٠. ونشيد أيضاً بالتعاون الوثيق بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو.

وترحب نيجيريا بالأولوية العليا التي أولاها الرئيس الحالي لحل الصراعات التي طال أمدها في المنطقة، بما في ذلك الأحداث المتجددة في جمهورية مولدوفا لتحقيق التسوية المتعلقة بترانسديستريا، والجهود المبذولة لحل الصراعات في ناغورني كاراباخ.

ونرحب كذلك بجهود منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتعزيز التعاون في إدارة أمن الحدود في قيرغيزستان وطاجيكستان، وإيفاد بعثة للمساعدة الحميدة بهدف نزع فتيل التوتر السياسي في ألبانيا. ونعتقد أنه يمكن إحراز نتائج ملموسة ضمن إطار محادثات جنيف الدولية، وأن تجربة الأمم المتحدة في دعم الإدارة الإقليمية للصراعات ستكون قيمة في هذه العملية. لذلك، نؤيد مطالب الوزير بإيجاد تمثيل مكتمل للأمم المتحدة في محادثات جنيف.

إن تركيز السيد أجوباليس على حقوق الإنسان، ومسألتي المرأة والمجتمع المدني، وحرية الصحافة، وتعزيز الديمقراطية، في جدول أعمال منظمة الأمن والتعاون في أوروبا يستحق تشجيعنا، ويستحق بالتأكيد دعمنا الواسع. ونحن نتوقع من مؤتمر فيلنيوس المعني بحرية الصحافة، المزمع عقده في حزيران/يونيه، أن يكون منبراً هاماً للتصدي على

بالسلائف الكيميائية. لقد قدمت روسيا، بالاشتراك مع أرمينيا وبيلاروس وقيرغيزستان والولايات المتحدة الأمريكية وطاجيكستان وتركيا، مشروع هذا الإطار.

ونرحب باعترام الرئيس الحالي التعاون مع الاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية والمؤتمر المعني بالتفاعل وتدبير بناء الثقة في آسيا والمنتدى الإقليمي لمنظمة أمم جنوب شرق آسيا ومنظمة الدول الأمريكية. لكن ينبغي إيلاء الاهتمام الرئيسي لتطوير التعاون مع المنظمات الإقليمية ذات التأثير في المناطق الخاضعة بشكل مباشر لمسؤولية المنظمة، مثل منظمة شنغهاي للتعاون ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي والجماعة الاقتصادية للمنطقة الأوروبية الآسيوية. التي لديها خبرات مفيدة وإمكانات قوية للمساعدة في كفالة السلام والأمن.

وفي رأينا، فإن وضع أسس تنظيمية لجميع أعمالها مهم لتعزيز فعالية المنظمة في المستقبل وتحويلها إلى منظمة حكومية دولية. ولا تزال اقتراحاتنا التي تستند إلى ميثاق المنظمة على طاولة المفاوضات. ونأمل أن تساعد رؤية عمل الرئاسة الليتوانية التي عرضها اليوم السيد أجوباليس في تجاوز عقلية الأزمة التي سادت المنظمة في السنوات الأخيرة وتكييفها مع الواقع الراهن.

السيدة أوغو (نيجيريا) (تكلمت بالإنكليزية):

أود أنا، أيضاً، أن أرحب بوزير الخارجية أجوباليس في المجلس وأن أهنته على تولي الرئاسة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ونشكره بصفة خاصة على إحاطته الإعلامية الواضحة والثاقبة بشأن خطط وأولويات المنظمة لعام ٢٠١١، ونتمنى له كل النجاح طيلة شغله لهذا المنصب.

لا تزال المنظمة عنصراً أساسياً من عناصر الأمن الأوروبي. وتتضح بجلاء أهميتها في بناء علاقات تعاونية قوية وحقيقية فيما بين دولها الأعضاء الـ ٥٦ من الإحاطة

والتعاون في أوروبا الشهر الماضي في فيينا، وبالتأكيد في الإحاطة الإعلامية التي قدمها اليوم.

وتعتقد نيجيريا أن الرؤية التي عرضها الوزير تكفل مستقبلاً واعدداً جديداً للمنظمة. فهي رؤية تعزز الاستقرار الإقليمي والسلم والأمن الدوليين. وهذه الخطة تنهض بعمل مجلس الأمن، وهي بالتالي تستحق دعمنا وتأييدنا. ولكن يجب على منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن تعزز دورها في المنطقة. ويجب أن تحتفظ بطابعها الأساسي بوصفها المنتدى الأطلسي الأكثر شمولاً للتشاور والعمل المشترك.

السيد سلام (لبنان): بدوري أود أن أرحب بالوزير أجوباليس، وأن أشكره على إحاطته الإعلامية التي تأتي في إطار تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.

إن تكريس واضعي ميثاق الأمم المتحدة فصلاً كاملاً هو الفصل الثامن للإشارة إلى دور المنظمات الإقليمية في حفظ الأمن والسلم في العالم، يؤكد بذاته أن دور هذه المنظمات يتكامل مع دور الأمم المتحدة. ومن هنا تأتي أهمية تعاونهما والسعي إلى الاستفادة من الميزة التفاضلية لكل منهما.

يُثني لبنان على الجهود التي بذلتها وتبذلها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا من أجل السلام، وقد أدت دوراً بناءً في عدة صراعات نشبت في أوروبا وآسيا. ونشير إلى أن أهمية دور هذه المنظمة تكمن في أنها على صلة مباشرة بالتراعات الواقعة ضمن نطاقها. فالروابط الجغرافية والقواسم المشتركة تاريخياً وثقافياً واجتماعياً تجعلها على اطلاع وثيق على خلفيات هذه التراعات وعلى الأساليب الأنجح لحلها بالطرق السلمية.

ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي تشمل اليوم ٥٦ دولة، يمكنها أن تضع إمكاناتها لخدمة الاستقرار والسلام على ثلاث مراحل: قبل نشوء النزاع عن طريق الإنذار المبكر

نحو حقيقي للأخطار التي تتعرض لها حرية الصحافة، ولتعزيز التقدم الجاري إحرازه.

ونترقب أيضاً استعادة العلاقة بين بيلاروس ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على أساس الأهداف المشتركة وما يُتوقع من فوائد متبادلة. ونعتقد أن جهود منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتعزيز التسامح من خلال التعليم، والاتفاقات المتعلقة بتبادل الطلاب سوف تضمنان الوثام بين الأعراق في المنطقة بأسرها لأمد طويل.

وبالتطلع إلى المستقبل، فإن التحديات الضاغطة من قبيل التوترات القائمة في أوسيتيا الجنوبية، والسعي إلى حرية الصحافة وسلامة الصحفيين، وتسوية المنازعات الإقليمية في منطقة جنوب القوقاز، تشكل فرصة فريدة للرئاسة الليتوانية من أجل تعزيز التغيير في المنطقة. وبغية تحقيق ذلك بمصداقية، يجب على المنظمة أيضاً أن تتصدى للركود الحاصل في تحديد الأسلحة، وتخرط بنشاط في أفغانستان، وتواجه تحديات تأمين الطاقة.

إننا نتشاطر التزام الوزير بالتصدي الفعال للأخطار عبر الحدود الوطنية التي تواجه السلم والأمن الدوليين، من قبيل الإتجار بالبشر، والإتجار بالمخدرات، والأمن الحاسوبي. وبما أن الجرائم العابرة للحدود الوطنية لا تقتصر على الحدود الإقليمية، فإن مكافحتها تتطلب تعاوناً كاملاً. لهذا السبب، نحث منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على مواصلة تهيئة الفرص من أجل التعاون وتبادل المعلومات مع الوكالات الأمنية الإقليمية، بما في ذلك لجنة أجهزة المخابرات والأمن الأفريقية.

ونعتقد أن الحاجة إلى التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في مكافحة الأخطار الأمنية العالمية هي نقطة أشار إليها السيد أجوباليس بوضوح شديد في الاجتماع الاستثنائي الذي عقده المجلس الدائم لمنظمة الأمن

القانون، والسلام، ومنع الصراعات. ونرى أن الأمن متطلب لتمتع المواطنين على نحو فعال بالحريات، والتنمية المستدامة، وتحقيق الإزدهار الاجتماعي في إطار الديمقراطية. وفي هذا السياق، نقدر عمل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا كمثال على القدرة البناءة للتعاون الأقليمي والإقليمي ودون الإقليمي في سبيل تعزيز استقرار الدول والشعوب.

وفي سياق احترام مبادئ وقواعد القانون الدولي، يمكن لسيادة الشعوب وتقرير مصيرها، والحوار والتعاون على جميع الصعد الإقليمية، أن تساهم في إحراز التقدم صوب تحقيق عالم أكثر أمناً وأكثر وثاماً.

ونعتقد أيضاً أن التفاعل بين المنظمات من هذا النوع والأمم المتحدة - ولا سيما مجلس الأمن، في مجالات عمله - يعزز الفهم بشكل أفضل للحالات المحددة. وهذه التبادلات تشجع النهج الشاملة تجاه المسائل الأمنية عن طريق تحقيق التكامل بين العناصر البشرية والسياسية والاقتصادية والبيئية والعسكرية الخاصة بالديناميات الإقليمية.

وفيما يتصل بالتعاون مع الأمم المتحدة، نرحب بمساهمة بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في كوسوفو من أجل تنفيذ ولاية بعثة إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو. وستسبح لنا فرصة تناول تلك المسألة المدرجة في جدول أعمال الغد، غير أنني أعتقد أن من المناسب الإعراب عن التقدير للجهود الإقليمية المبذولة للمضي قدماً في مجالات الاهتمام المشترك، وفقاً لأحكام القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩).

وبالإضافة إلى ذلك نحبي الالتزام الثابت الذي أبداه الوزير الليتواني بدور منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في محاربة الإرهاب. وبقدر ما تتمكن المناطق الإقليمية من تقديم الدعم الثابت لأطر العمل الإجمالية والاستراتيجيات الرامية إلى مواجهة ذلك البلاء العابر للحدود الوطنية بكل تجلياته، فإننا سنتمكن من استخدام الصكوك الدولية ذات الصلة

والدبلوماسية الوقائية؛ وأثناء النزاع للتخفيف من حدته واحتوائه وصولاً إلى تسويته بالطرق السلمية؛ وبعد انتهاء النزاع للمساهمة في إعادة بناء السلام.

ويدعو لبنان منظمة الأمن والتعاون إلى إيلاء مسألة سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان وحوار الثقافات والأديان الأهمية المطلوبة إلى جانب مساهماتها لمكافحة الإرهاب والمخدرات والاتجار بالبشر وانتشار أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الصغيرة والخفيفة، لما لذلك من انعكاسات على الأمن والسلام في العالم.

وبموازاة ذلك، يرى لبنان ضرورة تعزيز التعاون بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة آسيا الوسطى بسبب تقاطع مقاصدهما. كما يشجع على التواصل مع المنظمات الإقليمية الأخرى لتبادل الخبرات والمعلومات وتشارك الدروس المستفادة وبناء القدرات، وبشكل خاص مع جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي لما يمكن أن يقدماه في مجال حفظ الأمن والسلام في العالم العربي وأفريقيا.

السيد أوسوريو (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): أود أن أشكر وزير خارجية ليتوانيا الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، السيد أودرونيوس أجوباليس، على بيانه. نعتقد أن بيانه تضمن بعض الأفكار الهامة جداً بشأن مستقبل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وتعاونها مع الأمم المتحدة.

تود كولومبيا أن تسلط الضوء على الهوية المشتركة بين منظمينا والمبادئ التي تتشاطرانها. ونحن أيضاً لدينا رؤية فيما يتعلق بالطابع الجوهرى للحرية، والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الجهود الرامية إلى صون الأمن.

وبالمثل، نعتقد أن الأمن، الذي يتصدر قائمة أولويات حكومة كولومبيا، شرط مسبق لتعزيز سيادة

إعلان أستانا الختامي يؤكد تأكيدا قاطعا جميع أبعاد خطة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ويتضمن مهام واضحة تستهدف زيادة تقوية وتدعيم تركة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المتمثلة في مفهوم للأمن يكون شاملا وتعاونيا وغير قابل للتجزئة، بما في ذلك الشروع في وضع خطة عمل.

وترحب البرتغال ترحيبا حارا بنية رئاسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التركيز على الإجراءات المحددة ومعالجة المسائل الإقليمية والإنذار المبكر ومنع نشوب الصراع والحد من التسلح وتدابير بناء الثقة وبناء الأمن، فضلا عن البعدين الاقتصادي والبشري. وفي ذلك الصدد أود أن أشدد على الأهمية التي توليها البرتغال للنهوض بالتعاون الوثيق بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمنظمات الدولية الأخرى.

ونولي أهمية خاصة للقيمة المضافة التي يمكن أن تتحقق بقيام كل من منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بتعزيز عمل المنظمة الأخرى في مختلف المناطق. وعلى سبيل المثال، يعتبر التعاون الوثيق بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية في آسيا الوسطى حيويا لترع فتيل التوترات في تلك المنطقة المعقدة ويستحق دعمنا الكامل.

سمحوا لي أن أتطرق بإيجاز إلى بعض المسائل الرئيسية المدرجة في برنامج الرئاسة. فتلك المسائل كلها وثيقة الصلة بتعزيز التعاون بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة.

أولا، فيما يتصل بالبعد الإنساني - وهو مكون حاسم من مكونات المفهوم الشامل للأمن لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا - نرحب بإعادة التأكيد الواضح على الالتزامات المتعلقة بحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية

استخداما أكثر فعالية. وبالمثل، نلاحظ مع الاهتمام الزيادة المخطط لها في الدعم الذي تقدمه منظمة الأمن والتعاون في أوروبا للأعمال التي تقومها الأمم المتحدة لتثبيت استقرار أفغانستان بهدف التصدي، بالتنسيق مع السلطات الوطنية، للتهديدات العابرة للحدود التي يمكن أن تنطلق من أراضي ذلك البلد. وتغتنم كولومبيا هذه الفرصة لتعرب عن تضامنها مع الشعب الأفغاني ولتقدم له كل خبرتها ذات الصلة في مكافحة تلك التهديدات.

ختاما، أود أن أؤكد على أهمية تعزيز الاتصالات السلسلة بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمنظمات الإقليمية الأخرى، بما فيها منظمة الدول الأمريكية، حسبما ذكر الوزير. ومن الواضح أن أسس الرخاء والديمقراطية والسلام ستعزز بالحوار والاتفاق فيما بين الأقاليم بشأن قيمة الأمن الأساسية.

السيد موريس كابرال (البرتغال) (تكلم

بالإنكليزية): أرحب ترحيبا حارا بمعالي السيد أودرونيس أحواليس، وزير خارجية ليتوانيا، وأهنئه بمناسبة تبوئه الرئاسة الدورية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وأود أن أطمئن الوزير على أن البرتغال تؤيد تماما جهوده الرامية إلى النهوض بجدول أعمال منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وكذلك مساعي ليتوانيا لكفالة الدفع قدما بجميع الأبعاد الثلاثة لأنشطة المنظمة بطريقة متوازنة. وأشكر الوزير كذلك على إحاطة اليوم الإعلامية الشاملة جدا التي وصف فيها أولويات ليتوانيا لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في عام ٢٠١١.

وتشعر البرتغال بالاطمئنان من عملية متابعة إعلان أستانا، التي ستبني على المناقشات المثمرة التي جرت ضمن عملية كورفو من أجل حوار أممي أوروبي في المنطقة الأوروبية - الأطلسية والمنطقة الأوروبية - الآسيوية. إن

الخامسة هي مسألة عدم الانتشار فيما يتصل بتنفيذ القرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤)، التي يمكننا من خلالها استكشاف أشكال التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

واسمحوا لي أن أوجه النظر أيضا إلى المساهمة المركزة الملموسة للاتحاد الأوروبي في عمل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في جميع تلك المجالات، سواء على الصعيد المفاهيمي أو على الصعيد التشغيلي، ودائما بالاستناد إلى التأييد القوي لفكرة الأمن الشامل. ومن ذلك المنطلق يسرنا بوجه خاص أن نرى أن رئاسة المنظمة سيتولاها في السنتين المقبلتين عضوان جديدا في الاتحاد الأوروبي هما ليتوانيا وأيرلندا.

أخيرا، أود أن أؤكد من جديد ثقة البرتغال بالقيادة الليتوانية. وسواصل دعم ليتوانيا، بصفتها رئيسا لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في التصدي للتحديات القديمة والجديدة، فضلا عن تعزيز علاقات التعاون بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة.

السيد منجيف سنغ بوري (الهند) (تكلم

بالإنكليزية): أود بدوري أن أنضم إلى زملائي في شكر معالي وزير الخارجية أودرونيس أجوباليس على إحاطته الإعلامية الشاملة حول أنشطة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وأولوياتها في الأشهر المقبلة.

تؤيد الهند دور المنظمات الإقليمية في صون السلم والأمن الدوليين وتعاونها مع الأمم المتحدة. بموجب الفصل الثامن من الميثاق. وإن المادة ٥٤ من الميثاق تطلب من تلك المنظمات أن تُبقي مجلس الأمن على علم تام بأنشطتها في مجال صون السلم والأمن الدوليين. ولذلك فإننا نرحب بالإحاطة الإعلامية من الرئيس الدوري لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

والديمقراطية وسيادة القانون، والتشديد على تحسين تنفيذها أكثر. وذلك هدف نوليه أهمية عظمى، ويسرنا أن نراه يحتل مرتبة الصدارة بين أولويات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لهذا العام.

ثانيا، نرحب بدعم الرئاسة الليتوانية للقيام بمزيد من العمل للخروج من المأزق في ميدان الحد من الأسلحة التقليدية في أوروبا، والتزامها بالدفع قدما بتحسين نظام منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الهام لبناء الثقة وبناء الأمن.

ثالثا، ندرك جيدا الخطر الذي تشكله على الأمن الصراعات الطويلة غير المحسومة في منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. والواقع أن تلك الصراعات ما زالت تحديا لهدف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في تحويل المنطقة الأوروبية - الآسيوية إلى منطقة مستقرة سلمية مزدهرة. ذلك هو المجال الذي يكون فيه التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا مفيدا ولا غنى عنه في آن واحد، وهو ما أوضحتها المشاركة المشتركة في محادثات جنيف.

رابعا، المعركة ضد التهديدات عبر الوطنية، مثل الإرهاب والاتجار بالبشر والمخدرات، وكذلك الترويج الذي نرحب به لموقع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على الانترنت، مجالان برز فيهما قدر جيد من توافق الآراء. ومع تطور التهديدات ينبغي أيضا تطوير الأدوات المتاحة لنا للتصدي لها. وفي ذلك السياق أيضا ينطوي التفاعل بين مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا على إمكانيات هائلة. وما المؤتمر الذي نظم بصورة مشتركة في تموز/يوليه ٢٠١٠ بشأن التعاون الدولي في مكافحة الجريمة في آسيا الوسطى وأفغانستان سوى مثال على ذلك.

ونتمنى لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إحراز النجاح الكبير في جهودها وأنشطتها الرامية إلى تعزيز التفاهم وتوطيد السلام والأمن في ما بين أعضائها والبلدان الشريكة. ونتوجه أيضاً بتمنياتنا الطيبة إلى الرئاسة الليتوانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ولوزير الخارجية أجوباليس شخصياً. ونأمل أن تواصل المنظمة تحت رئاسته القيام بعملها الهام.

السيد ماشاباني (جنوب أفريقيا) (تكلم

بالإنكليزية): ينضم وفدي إلى الوفود الأخرى في الترحيب بالرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، السيد أودرونيس أجوباليس، في مجلس الأمن. ونود أن نشكره على إحاطته الإعلامية عن عمل المنظمة.

لقد قدّم لنا الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية إحاطة إعلامية في الأسبوع الماضي (انظر S/PV.6477)، عن تعاون الاتحاد الأوروبي مع الأمم المتحدة، وأكدنا حينئذٍ من جديد رأينا الثابت في أن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في مجال السلم والأمن كان أولوية رئيسية لنا. ونرحب بجميع الجهود في ذلك الصدد.

إن دعمنا لهذه المبادرات ينبع من اعتقادنا أن تعددية الأطراف تعزز من خلال التعاون الوطيد بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. فالمادة ٥٤ من الفصل الثامن من الميثاق، التي تُقدّم بموجبها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إحاطتها الإعلامية للمجلس هنا اليوم، تتوخى قيام تعاون قوي بين مجلس الأمن والمنظمات الإقليمية في صون السلم والأمن الدوليين.

ومع ذلك، ندرك أن كل منظمة إقليمية فريدة من حيث التحديات التي تواجهها في صون السلم والأمن الدوليين، والطريقة التي تتصدى بها لتلك الأخطار. علاوة

لقد تطرق الوزير أجوباليس إلى مجموعة واسعة متنوعة من المسائل يتعلق العديد منها بمنطقتنا والمناطق القريبة منها مباشرة. ومن الطبيعي بالتالي أن تحظى بعظيم اهتمام وفدنا. ونقدر العمل الذي واصلت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الاضطلاع به للنهوض بالأمن بأبعاده السياسية والعسكرية والاقتصادية والبيئية والبشرية. وقد عالجت المنظمة مجموعة من واسعة من الشواغل المتعلقة بالأمن، بما فيها الحد من الأسلحة وتدابير بناء الثقة وبناء الأمن وحقوق الإنسان والأقليات القومية والديمقراطية والاستراتيجيات المتصلة بمزاولة مهام الشرطة، ومكافحة الإرهاب، والمسائل الاقتصادية والبيئية. وقد ساعدت المنظمة مساعدة كبيرة في إدارة وحل بعض من أصعب المشاكل في عالم ما بعد الحرب الباردة.

وقد استفادت بلدان آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية بصورة خاصة من تعاون منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وأثناء العقد الماضي وقبله وسّعت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أنشطتها توسيعاً كبيراً في منطقتنا من خلال مبادرة الشركاء الآسيويين من أجل التعاون وفريق الاتصال الآسيوي. كما أن المؤتمرات السنوية المعنية بمجالات مختلفة مثل الأمن البشري والتعاون الإقليمي والأمن الشامل في آسيا الوسطى، ومحاربة الاتجار بالمخدرات والبشر، وتنفيذ تدابير منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لبناء الثقة وبناء الأمن في شمال شرقي آسيا، تعتبر كلها أنشطة هامة.

وإن تعاون منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مع المنتدى الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، والهند عضو فيه، بشأن المسائل المتعلقة بتدابير بناء الثقة والدبلوماسية الوقائية، هو تعاون يحظى بالتقدير. ونرحب أيضاً بشراكة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مع أفغانستان في إدارة أمن الحدود، وإيفادها فريقاً لتقديم المساعدة خلال الانتخابات التي جرت في ذلك البلد.

في المنازعات، وبناء السلام بعد الصراع، ومكافحة الإرهاب.

ونحن نشجّع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على مواصلة الاستفادة من ميزاتها، والاضطلاع بدور إيجابي في صون السلم والأمن والاستقرار على الصعيد الإقليمي. ونؤيد كذلك مبادرات الأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن التعاون على نحو أكثر براغماتياً وفعالية مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على أساس ميثاق الأمم المتحدة، في صون السلم والأمن الإقليميين.

السيدة تشولا كوفيتش (البوسنة والهرسك)

(تكلمت بالإنكليزية): أود أن أرحب بوزير خارجية ليتوانيا، السيد أودرونيس أوجوباليس، وأن أشكره على إحاطته الإعلامية المفصلة والشاملة جداً. وأود أيضاً أن أتقدم بتهانينا إليه وإلى بلده على تولّي الرئاسة في هذا العام.

إن هذه الإحاطات الإعلامية التي يقدّمها للمجلس بانتظام من يرأس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تبرز أهمية الشراكة الفعّالة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في التصدي للأخطار الجديدة والمستجدة التي تهدد الأمن الدولي.

وإنّ بناء أمن شامل ودائم هو مصلحة استراتيجية مشتركة، وأيضاً أحد أهداف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. فالمنظمة، بدورها الـ ٥٦ المشاركة، هي منتدى ذو قاعدة عريضة ومصداقية حيث تقيم كل دولة فيه علاقات نشطة استناداً إلى مصالحها الذاتية. ويشمل هذا المنتدى عدداً من الميّزات السياسية والدبلوماسية، مما يميّن الدول من حل المسائل الداخلية والمسائل التي تسبب قلقاً مشتركاً.

علاوة على ذلك، بإمكان الدول الأعضاء الدخول في حوار بشأن الأمن والتعاون في أوروبا على قدم المساواة.

على ذلك، نحن لا نعتقد أن جهود المنظمات الإقليمية تحلّ المجلس من المسؤوليات التي أكلها إليه الميثاق عن صون السلم والأمن الدوليين. والواقع أن هذه الجهود تكمل بعضها بعضاً. والإحاطة الإعلامية التي قدّمها لنا الرئيس الحالي تؤكد على ذلك.

ولاحظنا مع التقدير التحديات التي تساعد منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على التصدي لها، من كوسوفو إلى مولدوفا، إلى ناغورني كاراباخ وفي آسيا الوسطى. ونرحب بتشاطر الخبرات بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمنظمات الإقليمية الأخرى، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، ونأمل أن يكون بالإمكان تعزيز هذا التعاون.

وفي الختام، نود أن نؤكد لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا دعمنا لجميع تلك الجهود.

السيد وانغ من (الصين) (تكلم بالصينية): أود أن

أشكر السيد أودرونيس أوجوباليس، وزير خارجية ليتوانيا، على إحاطته الإعلامية بالنيابة عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

تعلّق الصين أهمية كبرى على التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في صون السلم والأمن الدوليين. ويحتاج مجلس الأمن، لدى الاضطلاع بمسؤوليته الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين، إلى الدعم والتعاون الهامّين من المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وينبغي للمجلس ولتلك المنظمات أن يستغلا بشكل خاص ميزاتها، وأن يكتملا بعضهما في جهد مشترك لتعزيز السلم والأمن الدوليين.

إن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا هي منظمة إقليمية هامة في أوروبا من حيث صون السلم والأمن الدوليين. وهي أيضاً شريك تعاوني هام للأمم المتحدة. ونشيد بإسهامات المنظمة في الدبلوماسية الوقائية، والوساطة

وفي الختام، أود مرة أخرى أن أبرز أهمية زيادة تعزيز التعاون بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة والتشجيع عليها، وفقاً للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة.

السيد بون (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود كذلك أن أرحب في المجلس بالسيد أندرونيوس أجوباليس، الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ووزير خارجية ليتوانيا. إننا نتفق مع الإجراءات ذات الأولوية التي أعلن عنها، ونهنته على اهتمامه بزيادة تعزيز علاقات التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

إن الدول الـ ٥٦ المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لديها الأهداف ذاتها في مجالات الأمن الإقليمي، والتنمية البشرية والاقتصادية، واحترام حقوق الإنسان. ومؤتمر قمة أستانا الذي انعقد في أوائل كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، أكد من جديد على تلك الأهداف المشتركة، وأقام سبلاً جديدة للتعاون.

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة منظمتان تكمل إحداها الأخرى في مجالات كثيرة، مثلما قال السيد أجوباليس. وإن التهديدات العابرة للحدود، والحرب ضد الجريمة المنظمة، وأمن الطاقة، ومكافحة الإرهاب، والدفاع عن حرية التعبير وحرية الصحافة، تهديدات تنطوي كلها على تحديات تنشغل بها الأمم المتحدة أيضاً. وبالإضافة إلى ذلك سيقوم الأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بعرض أنشطة المنظمة أمام لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن في الأسبوع القادم، باعتبار ذلك مثلاً ملموساً على التبادل والتعاون بشأن مسألة تحظى بالاهتمام المشترك.

ولدى منظمتينا الكثير أيضاً لتبادله حتى تصبح جهودهما في بعض المناطق متكاملة. وقد أشار وزير خارجية

وبالنسبة إلى البوسنة والهرسك، سوف نواصل تعزيز الأولويات ذاتها في عمل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، مع التركيز في الغالب على مكافحة الإرهاب، وتحديد الأسلحة، وحماية حقوق الإنسان والأقليات، وحرية وسائط الإعلام، والاتجار بالبشر، والفساد، وجميع أشكال الأنشطة الإجرامية الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك، ننوّه بمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وندعمها، بوصفها منتدى ومنظمة بولاية تتمثل في المنع المبكر لجميع الصراعات. ولنتزم التزاماً كاملاً بالإسهام النشط في المنع المبكر للصراعات، والقضاء على الحالات التي يمكن أن تؤدي إلى نشوء صراعات في منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

أخيراً، اسمحوا لي أن أتناول بإيجاز مؤتمر القمة الذي عقدته في أستانا منظمة الأمن والتعاون في أوروبا خلال كانون الأول/ديسمبر الماضي. لقد أكد مؤتمر القمة بشدة على وعينا بالمشاكل الملحة التي تواجهها الدول، بما في ذلك الأخطار عبر الحدود الوطنية كالإرهاب والاتجار. ونحن ندرك أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا هي أحد المنتديات المناسبة لتحليل تلك المسائل وإيجاد الحلول. وفتح مؤتمر القمة أيضاً سبلاً جديدة للتعاون البعيد الأجل في ما بين الدول، وأرسي تطلعات عالية لقرارات جديدة هامة بغية تيسير هذا التعاون.

بالإضافة إلى ذلك، إن اعتماد إعلان أستانا التذكاري (انظر A/65/668) أكد من جديد النهج الشامل الذي تعتمده منظمة الأمن والتعاون في أوروبا حيال الأمن، والذي يقوم على الثقة والشفافية. وتؤيد البوسنة والهرسك بشدة ذلك النهج والمبادرات المشتركة للدول الأعضاء بهدف بناء مستوى أعلى من الثقة وتعزيز الأمن في أوروبا.

المعارضة. وإن قرار السلطات البيلاروسية بغلق مكتب منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في مينسك يتعارض مع قيم المنظمة، التي وافقت عليها بيلاروس نفسها. ويجب علينا جميعاً، بالتالي، أن نهب بتلك الدولة أن تحترم حقوق الإنسان وعلى وجه التحديد الحقوق المدنية والسياسية.

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تغطي مساحة شاسعة تتشاطر قيماً ينبغي الحفاظ عليها وترسيخها. وهي تمثل نموذجاً تعاونياً قائماً على الإيمان بأن أمن أوروبا يتسق تماماً مع النهوض بحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. وفي ذلك الصدد نرحب بالتزام الرئاسة الليتوانية بتشجيع التعددية الصحفية ووقف جرائم الكراهية والنهوض بحقوق الإنسان. وقد كانت الأمم المتحدة قد قطعت على نفسها التزامات كبيرة، مثل حماية السلامة الإقليمية للدول والتسوية السلمية للمنازعات ورفض اللجوء إلى القوة أو التهديد باستخدامها. ويجب علينا جميعاً أن ندافع بحزم عن تلك المبادئ؛ إنها في الحقيقة المبادئ الأساسية لمنظمتنا.

وبصفتنا مشاركا في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أتمنى أن أراها تطور علاقات مع المنظمات الإقليمية الأخرى والمنظمات الدولية، وكذلك مع الاتحاد الأوروبي. وإن التعاون مع الاتحاد الأوروبي أصبح جيداً جداً بالفعل ويمكن تعزيزه أكثر. وإن الاتحاد الأوروبي، شأنه شأن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، متواجد حقاً في البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى، حيث يضطلع بدور هام. وقد تم إيفاد مئات من القضاة الأوروبيين والشرطة ومسؤولي إنفاذ القانون الآخرين إلى المنطقة لتعزيز القدرة المحلية. وكلما ازداد التفاعل فيما بين مختلف المنظمات الإقليمية - كل منظمة بتجارب مختلفة وخبرات محددة - ازدادت إمكانية عملنا معا في خدمة البلدان التي سيعود وجودنا فيها بالفائدة عليها. نتمنى للليتوانيا رئاسة موفقة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

ليتوانيا للتو إلى أفغانستان، وهي بلد مجاور لعدة دول مشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، حيث تنفذ المنظمة عمليات لمراقبة الحدود. وفي منطقة البلقان تواصل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا دعم بعثة إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو. وتشكل آسيا الوسطى ميدان عمليات هامة أخرى لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وإن معرفتها بالتضاريس المحلية جعلتها قادرة على الاستجابة بفعالية للأزمة التي هزت قبرغيزستان في حزيران/يونيه ٢٠١٠، بالعمل مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وقد ترغب الرئاسة الليتوانية في تكريس جهودها للحرب ضد التهديدات العابرة للحدود في آسيا الوسطى. وإننا نؤيد تلك المبادرة الإقليمية، التي يمكن تنسيقها مع جهود المؤسسات الدولية المتخصصة. ونؤيد بصورة خاصة تعزيز التعاون مع مركز الأمم المتحدة لمنع الصراع.

غير أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة رأتا أيضاً أن بعضاً من جهودهما المشتركة قد أحببت. وعلى سبيل المثال، اضطرت بعثتا منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة إلى التخلي عن جورجيا بعد اندلاع الحرب في صيف عام ٢٠٠٨، رغم أن وجود هاتين البعثتين كان يعزز الاستقرار هناك. وإن الحالة في جورجيا تظل مدعاة للقلق، وبخاصة في أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، فضلاً عن منطقة القوقاز برمتها. لذلك نهب بجميع الجهات الفاعلة في المنطقة أن تحجم عن القيام بأي عمل قد يزعزع استقرار التوازن الهش الحالي. وسنواصل جهودنا في محادثات جنيف للعمل من أجل تسوية سلمية للتراز الجورجي.

والحالة في بيلاروس أيضاً تبعث على قلق خاص لدينا منذ الانتخابات الرئاسية في كانون الأول/ديسمبر. وقد شهدنا هجمات على حرية الصحافة وعلى مبادئ الديمقراطية الأساسية، وإلقاء القبض على عدد من شخصيات

والمادية والمالية التي لا تحصى. وتنفق أيضا مع الرئاسة الليتوانية بأن نظام الإنذار المبكر ينبغي أن يستند إلى قدرة واضحة وإلى توفر الإرادة اللازمة للتصرف على الفور.

وتبعا لذلك فإن الآليات التي أسستها بعض المنظمات الإقليمية لمنع الصراعات، مثل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا - لا سيما نظام الإنذار المبكر لوسط أفريقيا ومجلس السلام والأمن لوسط أفريقيا - ستستفيد جميعها من الخبرة الغنية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وبالمثل يمكن للقوة الاحتياطية الأفريقية، التي تتواجد مكوناتها المختلفة في خمس مناطق فرعية من القارة - يمكنها أن تعتمد في عملياتها على خبرات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وإننا نشعر بالاطمئنان من التزام الرئاسة الليتوانية بمواصلة تعزيز تعاون منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مع المنظمات الإقليمية في مناطق العالم الأخرى، مثل الاتحاد الأفريقي.

إن إسهام منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في جهود الأمم المتحدة المبذولة للنهوض بالسلام الدولي والتعاون في رقعة عملياتها غني عن التعريف. والشيء نفسه ينطبق على التزامها في كوسوفو وجورجيا وأفغانستان، على سبيل المثال لا الحصر. ونرحب بتركيز الرئاسة الليتوانية على مواصلة تعزيز تعاونها مع الأمم المتحدة في التصدي للتحديات الأخرى التي يواجهها السلم والأمن الدوليان، مثل الإرهاب، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، والجريمة المنظمة، والاتجار بالمخدرات. في الختام، نكرر تأييدنا لأنشطة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وخارطة الطريق التي رسمتها الرئاسة الليتوانية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة البرازيل.

ويجدوننا الأمل أن نتمكن من مواصلة تعزيز وتعميق التعاون بين منظماتنا.

السيد مونغاراموسوتسي (غابون) (تكلم

بالفرنسية): أود أن أنضم إلى المتكلمين السابقين في الترحيب بحرارة في قاعة المجلس بالسيد أودرونيوس أجوباليس، الرئيس الدوري لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ووزير خارجية ليتوانيا. وأود أن أشكره على إحاطته الإعلامية المفصلة التي بينت أولويات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تحت رئاسة بلده. وأود أن أتطرق إلى مسألتين من بين أولويات الرئاسة الليتوانية، هما حل الصراعات الطويلة وتعزيز استجابة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا للتهديدات عبر الوطنية.

وحول موضوع تسوية الصراعات الطويلة، فإن وفدي يشاطر بشأنه رئاسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا رأيها بضرورة الانتقال إلى حسم تلك الصراعات، من أجل الحلولة دون أن يساهم بقاءها بلا حل مدة طويلة في زعزعة الاستقرار من ناحية، ومن أجل تخفيض التكاليف المرتبطة باستمرارها من ناحية أخرى. ومن المنطلق ذاته نرحب بجهود منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لإعادة إطلاق المفاوضات وفقا لصيغة ٢+٥ في سبيل حسم الصراع في ترانس دنيستر في مولدوفا مع كفالة احترام سيادة جمهورية مولدوفا وسلامتها الإقليمية في الوقت ذاته.

إن تقوية المنظمات الإقليمية بهدف جعلها أفضل قدرة على العمل وعلى مواجهة شتى الأزمات يجب أن تظل بين أعلى أولوياتنا. ولهذا السبب يسرنا أن تكون منظمة الأمن والتعاون في أوروبا قد وضعت ذلك الشاغل في الحسبان من خلال أجهزتها وآلياتها ومؤسساتها المتخصصة. وبالإضافة إلى ذلك، نعتقد أن نظام الإنذار المبكر للكشف عن العلامات المبكرة لاندلاع صراع وشيك نظام يشكل جزءا من طريقة محسنة لمنع الصراعات وعواقبها البشرية

وألاحظ الأولويات التي حددتها ليتوانيا لرئاستها لمنظمة الأمن والتعاون في عام ٢٠١١. وأسعدنا أن نعلم أنه، إلى جانب الجهود المبذولة لمعالجة الصراعات التي طال أمدها، سيتم إيلاء الاهتمام لتجديد الالتزام بالديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان، فضلا عن السبل الجديدة لتعزيز أمن الطاقة، وحرية وسائط الإعلام وتعليم التسامح. التسامح والتنوع هما السماتان المميزتان للمجتمع البرازيلي. وبما أن البرازيل قد استضافت منتدى تحالف الحضارات للعام الماضي في ريو دي جانيرو، فإنها ترحب أيما ترحيب بمبادرات منظمة الأمن والتعاون في هذا الصدد.

وتشترك البرازيل في دعم الرؤية والأولويات التي وضعتها ليتوانيا لعمل منظمة الأمن والتعاون في العام الحالي، وتتطلع إلى تعاون مثمر جدا بين تلك المنظمة والأمم المتحدة. أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسة مجلس الأمن.

أعطي الكلمة للوزير أجوباليس للرد على التعليقات والأسئلة التي طرحت.

السيد أجوباليس (تكلم بالإنكليزية): أشكر بإخلاص جميع أعضاء المجلس على دعمهم لبرنامج رئاستنا بالإجماع. ومن الواضح أن الإرادة السياسية الموحدة لجميع الدول المعنية يمكن أن تمضي بالأمر قدما. وآمل أن البيانات المؤيدة التي تم الإدلاء بها هنا اليوم ستجسد في الإرادة السياسية القوية التي ستؤدي إلى إجراءات ملموسة وستساعدنا في تنفيذ برنامجنا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون على قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٣٥.

أود أن أرحب بالوزير أودرونيوس أجوباليس وأن أشكره على بيانه. وأهنته بمناسبة تسلمه رئاسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وأتمنى له فترة رئاسة حافلة بالنجاح.

البرازيل مقتنعة بأن المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية يمكن أن تساهم مساهمة عظيمة في تقوية النظام المتعدد الأطراف، بما في ذلك في مجال صون السلم والأمن الدوليين. وإنني لوثقة بأن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، تحت القيادة الليتوانية، ستدفع قدما بالحوار والتعاون مع الأمم المتحدة. إن التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا مثال ملموس على الشراكة التي ساعدت على النهوض بالسلم والأمن في أوروبا الشرقية والقوقاز وآسيا الوسطى وفي محاربة الإرهاب.

وفي أفغانستان، ظلت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تشارك بفعالية في الجهود الرامية إلى تعزيز الحوار السياسي وزيادة القدرات الوطنية، ودعم العملية الديمقراطية. وتلاحظ البرازيل مع الارتياح التنسيق الوثيق بين منظمة الأمن والتعاون مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في هذا الصدد. ونحن نقدر المساعدة المقدمة للحكومة الأفغانية في مجالات أمن الحدود، وتدريب الشرطة ومكافحة الاتجار بالمخدرات.

في فيرغيزستان، أدت المنظمة دورا بناء في العام الماضي، بالتنسيق الوثيق مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، في سياق بيئة سياسية صعبة. وتعترف البرازيل بالعمل الذي تم القيام به، في جملة أمور، لتطبيع الحالة في البلد، وضمان الأمن والاستقرار، ومساعدة ضحايا العنف، ومساعدة عملية المصالحة الوطنية. ومع المشاركة الفعالة من جانب المجتمع الدولي، نأمل أن يتمكن شعب فيرغيزستان من التغلب على الصعوبات الحالية، وتعزيز المؤسسات الديمقراطية، وخلق المزيد من الفرص للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.